او على تاويل كل ما يطلق عليه لفظ البليغ فصيح
لان الفصاحة ماخوذة في تعريف البلاغة مطلقا
ولا عكس بالمعنى اللغوى اى ليس كل فصيح بليغا
لجواز ان يكون كلام فصيح غير مطابق
لمقتضى الحال وكذا يجوز ان يكون لاحد
ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ
فصيح من غير مطابقته لمقتضى الحال وعلم
ايضا ان البلاغة فى الكلام مرجعها اى
ما يجب ان يحصل حتى يمكن حصولها كما
ان مرجع الجود الى الغنى الى الاحتراز عن
الخطا فى تادية المعنى المراد والا لربما ادى
المعنى المراد بلفظ غير مطابق لمقتضى
الحال فلا يكون بليغا والى تميز الكلام
الفصيح من غيره والا لربما ورد الكلام
المطابق لمقتضى الحال غير فصيح فلا يكون
بليغا لوجوب الفصاحة فى البلاغة ويدخل
فى تميز الكلام الفصيح من غيره تميز الكلمات
من غيرها التوقف عليها والثانى اى تميز الفصيح

الفصيحة ص

من

من غيره منه اى بعضه ما يبين اى يوضح فى
علم متن اللغة كالغرابة وانما قال متن اللغة
اى معرفة اوضاع المفردات لان اللغة
اعم من ذلك يعنى به يعرف تميز السالم من
الغرابة عن غيره بمعنى ان من تتبع الكتب المدا
ولة
واحاط بمعظم المفردات المانوسة علم ان ما
عداها مما يفتقر الى تنقير او تخريج فهو غير
سالم من الغرابة وبهذا تبين فساد ما قيل
انه ليس فى علم اللغة ان بعض الالفاظ ح متن
يحتاج فى معرفته الى ان يبحث عنه فى الكتب
المبسوطة فى اللغة او فى علم التصريف
لمخالفة القياس اذ به يعرف ان الاجلل مخا لف
للقياس دون الاجل او فى علم النحو ضعف
التاليف والتعقيد اللفظى ويدرك بالحس
كالتنافر اذ به يعرف ان مستثقل امتنافر
دون مرتفع وكذا تنافر الكلمات وهو اى
ما يبين فى العلوم المذكورة او يدرك
بالحس فالضمير عائد الى ما ومن زعم انه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)